أبـجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

قال الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن خلدون في كتابه المسمى بعنوان ((العبر وديوان المبتدأ والخبر)) : .

إن الناس افترقوا في هذا العلم فرقتين .

لأن منهم : المولعون به منها لكون في أحكام العمل بقانونه يعتقدون استخراج الغيوب بذلك القانون وعمله .

وآخرون : مذعنون بإنكاره ويزعمون أن العمل بقانونه غير صحيح في نفسه وأنه من الحيل ظنا منهم أن صاحب ذلك العمل يعد البيت منظوما ويخبر به جوابا عن السؤال فيطير به الغراب كل مطار ثم قال : .

والحق أن مبنى هذا العلم كما مر على مراعاة التناسب بين الأمور المذكورة فيمكن أن يرفع ا - سبحانه وتعالى - الحجاب عن عقول بعض عباده فيطلع على وجه التناسب بينها فيقف على بعض الأمور الكائنة في عالم الملك ومع ذلك لا يمكن للبشر أن يطلع على علم الغيب الذي استأثر ا بعلمه إذ التناسب بين العلم (2 / 314) الرباني الذي من عالم الملكوت وبين عالم الملك بعيد فكيف يندرج تحت هذا القانون الذي مبناه على التناسب بين الكائنات في عالم الملك .

فالقوانين والصناعة لا توصل إلى معرفة الغيب بوجه من الوجوه وا يعلم وأنتم لا تعلمون انتهى